اسكت فوالله ما تزال تحصحص في بولك انحن قتلناه انما قتله علي واصحابه جاوا به حتى القوه بيننا قلت وهو يقتضي ان
هذا القول لعمار كان في البنا الثاني للمسجد لان اسلام عمرو كان في الخامسة لما سبق واسند ابن زبالة عن حشرج بن
محمد الثقفي قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني في اساس مسجد المدينة ومعه ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فمر به رجل
فقال يا رسول الله ما معك الا هؤلاء الرهط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء ولاة الامر بعدي وروى ابو يعلى برجال
الصحيح الا ان التابعي لم يسم عن عايشة رضي الله عنها قالت لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد المدينة جا بحجر فوضعه
وجا ابو بكر بحجر فوضعه وجا عمر بحجر فوضعه وجا عثمان بحجر فوضعه قال فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال هذا
امر الخلافة من بعدي وتقدم في تاسيس مسجد قبا نحو ذلك من غير ذكر امر الخلافة وقال الاقشهري في روضته روى صاحب
السيرة ولم يسمه ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان الله يامرك ان تبني له بيتا وان ترفع بنيانه بالحصى
والحجارة والقصص الطين الذي تتخذ منه الجدار فقال كم ارفعه يا جبريل قال سبعة اذرع وقيل خمسة اذرع ولما ابتدا في بنايه امر بالحجارة واخذ حجرا
فوضعه بيده اولا ثم امر ابا بكر فجا بحجر فوضعه الى جنب حجر النبي صلى الله عليه وسلم ثم عمر كذلك ثم عثمان كذلك ثم عليا انتهى ما ذكره الاقشهري
ومن خطه نقلته وروى البيهقي في الدلايل عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما بنى النبي صلى الله عليه وسلم المسجد وضع حجرا ثم قال
ليضع ابو بكر حجره الى جنب حجري ثم ليضع عمر حجره الى جنب حجر ابي بكر ثم ليضع عثمان حجره الى جنب حجر عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء
الخلفاء من بعدي واسند يحيى عن اسامة بن زيد عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حجر فلقيه اسيد بن حضير فقال يا رسول الله اعطنيه فقال
اذهب فاحتمل غيره فلست بافقر اليه مني وعن مكحول قال لما كثر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اجعل لنا مسجدا فقال خشبات وثمامات
عريش كعريش اخي موسى صلوات الله عليه الامر اعجل من ذلك ورواه رزين وزاد فيه فطفقوا ينقلون اللبن وما يحتاجون اليه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقل معهم فلقيه رجل ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنة فقال اعطنيها يا رسول الله فقال اذهب فخذ غيرها فلست بافقر الى الله مني ونقل
المجد عن راويه محمد بن سعد نحوه قال وجا رجل يحسن عجن الطين وكان من حضرموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرا احسن صنعته
وقال له الزم انت هذا الشغل فاني اراك تحسنه وفي كتاب يحيى من طريق ابن زبالة عن الزهري كان رجل من اهل اليمامة يقال له طلق من
بني حنيفة يقول قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبني مسجده والمسلمون يعملون فيه معه وكنت صاحب علاج وخلاط طين فاخذت المسحاة
اخلط الطين والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي ويقول ان هذا الحنفي لصاحب طين وروى احمد عن طلق بن علي قال بنيت المسجد مع
النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول قربوا اليمامي من الطين فانه احسنكم له مسكا واشدكم منكبا وعنه ايضا قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم و
اصحابه يبنون المسجد قال فكانه لم يعجبه عملهم قال فاخذت المسحاة فخلطت بها الطين فكانه اعجبه اخذي المسحاة وعملي فقال دعوا الحنفي
والطين فانه من اصنعكم للطين واسند ابن زبالة ويحيى من طريقه في اثنا كلام عن ابن شهاب في قصة اخذ المربد قال فبناه مسجدا وضرب لبنه من
بقيع الخبخبة ناحية بير ابي ايوب بالمناصع والخبخبة شجرة كانت تنبت هنالك واسند يحيى من طريق عبد العزيز بن عمر عن يزيد بن [illegible]
عن خارجة بن زيد بن ثابت قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده سبعين في ستين ذراعا او يزيد ولبن لبنه من بقيع الخبخبة وجعله جدارا و
جعل سواريه خشبا شقة شقة وجعل وسطه رحبة وبنا بيتين لزوجتيه قال عبد العزيز فسالت زيدا اين بقيع الخبخبة قال بين بير ابي
ايوب وتلاع الناحية وهذا بقيع الغرقد لبقيع المقبرة وقال سالت عبد العزيز عن بقيع الخبخبة فقال هي اي يسار بقيع الغرقد حين تقطع
الطريق وتلقاها عند مسجد يحيى فقلت ومن يحيى صاحب المسجد الذي ذكرت فقال يحيى بن طلحة بن عبيد الله قلت بقيع الخبخبة
لا يعرف اليوم كما ذكره شيخ مشايخنا الزين المراغي لكن الخارج من درب البقيع اذا مشى في البقيع لجهة مشهد سيدنا عثمان بن عفان رضي
الله عنه وصار مشهد سيدنا ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم على يمينه يكون على يساره طريق يمر بطرف الكومة فاذا سلكها انتهى بعد [illegible]
الرطفة التي على يمينه الى حديقة تعرف قديما باولاد الصغير بها بير ينزل اليها بدرج تعرف ببير ايوب قديما وحديثا وعن يسار الخارج من درب
البقيع ايضا اذا سلك طريق سيدنا حمزة في شامي الحديقة المعروفة بالروية حديقة تعرف بالرباطية وقف رباط الينبع بها بير قال المراغي
تعرف ببير ايوب ايضا يتبرك بها الناس وهي بالقرب من الحديقة المعروفة بدار فحل وعن يسار بقيع الغرقد ايضا قال الزين المراغي ولعلها اقرب
الى المراد قلت والذي يظهر ان الاولى هي المراد ولما سنبينه في الابار وفي كتاب رزين من النقط عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان بنيا

مسجد رسول

قال في النهاية الخبخبة بفتح الخائين وسكون البا الاولى انتهى
الخبخبة شجر عن السهيلي ومنه بقيع الخبخبة بالمدينة كانه كان منبتها وهو بجنبه [illegible]

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسميط لبنة على لبنة ثم بالسعيدة لبنة ونصف اخرى ثم كثروا فقالوا يا رسول الله لو زيد فيه ففعل فبني
بالذكر والانثى وهي لبنتان مختلفتان وكانوا رفعوا اساسه قريبا من ثلاثة اذرع بالحجارة وجعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مئة
ذراع وكذا في العرض وكان مربعا وفي رواية جعفر ولم يسطح فشكوا الحر فجعلوا خشبه وسواريه جذوعا وظللوا بالجريد ثم بالخصف
فلما وكف عليهم طينوه بالطين وجعلوا وسطه رحبة وكان جداره قبل ان يظلل قامة وشيئا انتهى والظاهر انه ليس جميعه من كلام جعفر
بدليل قوله في الاثنا وفي رواية جعفر وقد ذكر ابن زبالة ويحيى من غير طريقه كلام جعفر متميزا فاسند عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان بنا مسجده بالسميط لبنة لبنة ثم ان المسلمين كثروا فبنوه بالسعيدة فقالوا يا رسول الله لو امرت فزيد فيه فقال نعم فامر به
فاقيمت فيه سوارى من جذوع النخل ثم طرحت عليها العوارض والخصف والاذخر فعاشوا فيه واصابتهم الامطار فجعل المسجد يكف
عليهم فقالوا يا رسول الله لو امرت بالمسجد فطين فقال لا عريش كعريش موسى فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان جداره
قبل ان يظلل قامة فكان اذا فاء الفيء ذراعا وهو قدر ما نصلي الظهر فاذا كان ضعف ذلك صلى العصر ثم نقلا عنه تفسير السميط والسعيدة
والانثى والذكر بما تقدم ولم يذكر اذرعا وفي الاحيا عن الحسن مرسلا لما اراد صلى الله عليه وسلم ان يبني مسجد المدينة اتاه جبريل فقال ابنه سبعة
اذرع طولا في السما ولا تزخرفه ولا تنقشه انتهى وتقدم فيما نقله الاقشهري عن صاحب السيرة عن جبريل عليه السلام في ارتفاعه سبعة
اذرع وقيل خمسة واسند يحيى عن اسامة بن زيد عن ابيه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه حجر فلقيه اسيد بن حضير وذكر ما قدمناه ثم قال
قال يعني زيدا ورفعوا الاساس قريبا من ثلاثة اذرع على الارض بالحجارة وكان في جوف الارض قبور جاهلية فامر بالقبور فنبشت فرمي بعظامها
وامر بها فغيبت وكان في المربد ما مستنجل فسربه حتى ذهب وكان الذين اسسوا المسجد جعلوا طوله مما يلي القبلة الى مؤخره مائة ذراع وفي
الجانبين الاخرين مثل ذلك فهو مربع ويقال انه كان اقل من مائة ذراع وجعل قبلته الى بيت المقدس وجعل له ثلاثة ابواب باب في مؤخره اي
وهو في جهة القبلة اليوم وباب عاتكة الذي يدعى باب عاتكة ويقال له باب الرحمة والباب الذي كان يدخل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو باب آل عثمان اليوم وهذان البابان لم يغيرا بعد ان صرفت القبلة ولما صرفت القبلة سد النبي صلى الله عليه وسلم الباب الذي كان خلفه
وفتح هذا الباب وحذاه هذا الباب اي ومحاذيه هذا الباب الذي سد وعبر ابن النجار عن ذلك بقوله ولما صرفت القبلة سد الباب الذي كان
خلفه وفتح بابا حذاه قال المجد اي تجاهه انتهى وذكر الاقشهري في خبر عن ابن عمر ما يخالف هذا فانه قال وعن عبد الله بن عمر قال كان مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم في زمانه من اللبن وسقفه من غصن النخل وله ثلاثة ابواب باب في مؤخره وباب عاتكة وهو باب الرحمة والباب الذي كان يدخل
منه وهو باب عثمان وهو الذي يسمى اليوم باب جبريل ولما صرفت القبلة سد الباب الذي خلفه وفتح الباب الاخر وهو الذي يسمى باب النساء
انتهى وهو غريب ولعل قوله وهو الذي يسمى باب النساء من تصرفه وفهمه في معنى الخبر ولذلك اورد عقبه حديث ابي داود مرفوعا لو
تركنا هذا الباب للنسا لكن ابو داود بين ان الاصح انه من قول عمر لما سياتي وعلى ما ذكره فلم يجعل للمسجد بعد التحول بابا خلفه ويرده قول
يحيى عقب ما تقدم عنه فكان المسجد له ثلاثة ابواب باب خلفه وباب عن يمين المصلي وباب عن يسار المصلي ثم انتهوا الى البنا باللبن فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل معهم اللبن في ثيابه ويقول هذا الحمال لا حمال خيبر الرجز المتقدم وروى احمد عن ابي هريرة انهم كانوا يحملون
اللبن الى بنا المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم قال فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عارض لبنة على بطنه فظننت انها
شقت عليه فقلت ناولنيها يا رسول الله قال خذ غيرها يا ابا هريرة فانه لا عيش الا عيش الاخرة قلت وهذا في البنا الثاني اي لان ابا
هريرة لم يحضر البنا الاول لان قدومه عام فتح خيبر واسند ابن زبالة من طريق ابن جريج عن جعفر بن عمرو قال كان المربد لسهل
وسهيل ابني عمرو فاعطياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فبناه واعان اصحابه او بعضهم بنفسه في عمله وكان علي بن ابي طالب يرتجز وهو
يعمل فيه قال وبناه النبي صلى الله عليه وسلم مرتين بناه حين قدم اقل من مائة في مائة فلما فتح الله عليه خيبر بناه وزاد عليه مثله في الدور وروى
الطبراني باسناد فيه ضعيف عن ابي المليح عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لصاحب البقعة التي زيدت في مسجد المدينة وكان صاحبها من
الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم لك بها بيت في الجنة قال لا فجا عثمان فقال له لك بها عشرة الاف درهم فاشتراها منه ثم جا عثمان الى

النبي صلى

فزيد فيه وبنى جداره
بالانثى والذكر ثم اشتد
عليهم الحر فقالوا يا رسول
الله لو امرت بالمسجد
فظلل قال نعم فامر به

مطلب باب عاتكة وهو باب الرحمة